توصيات مرجعية

آية الله العظمى السيد
صادق الحسيني الشيرازي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحیم

توصيات مرجعیهٔ

کاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار النشر وسنهٔ الطبع دار العلقمی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

توصيات مرجعية

اشارة

العنوان توصيات مرجعية

المؤلف السيد صادق الحسيني الشيرازي

الجزء

التسلسل الخاص ۱۰۱۱

قفص

خانة

تحقيق

دار النشر وسنة الطبع دار العلقمي -- ۲۰۰۷ م

مكان الطبع العراق /النجف الاشرف

ملاحظات

تاريخ الإضافة ۲۰۱۲-۰۱-۱۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

أربعين الإمام الحسين عليه السلام

* أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) يمثّل واحدة من خصائصه العديدة؛ فلم يصلنا من الأحاديث الشريفة الحثّ على زيارة أحد من الأنبياء والأوصياء والأولياء في أربعينه كما ورد من الحث على زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين. قال الإمام الصادق عليه السلام فيمن جاء إلى زيارته عليه السلام مشياً على الأقدام ... « حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و اله يُقرؤك السلام ويقول لك: إستأنف العمل» كامل الزيارات: ص۲۵۳ ح۱. وفي حديث آخر: «إن فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه و اله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم». كامل الزيارات: ص ۲۳۱ ح۹.

* على كل زائر وزائرة أن يستلهم من حياة الإمام الحسين عليه السلام المزيد مما كان عليه الإمام سيرة وعطاءً، فيتعلم الإخلاص في العمل، والاجتهاد والنشاط في سبيل الله، والأخلاق الفاضلة، فقد كان الإمام الحسين عليه السلام مثلًا أعلى في الأخلاق الفاضلة مع الكبير والصغير، والصديق والعدوّ، والمؤمن والمنافق. فعلى السائرين على خطاه عليه السلام أن يتحلّوا بالأخلاق النبيلة، من التعايش بالمداراة والسلم، والتعاون، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، وجمع الكلمة، والصدق والأمانة، والحلم والإيثار والمواساة، والوفاء وغيرها.

القرآن الكريم

* العمل بالقرآن الكريم وعدم هجره لا يقتصر على إقامة الصلاة وأداء الصوم ومناسك الحجّ وشعائره، بل إنّ لعدم هجر القرآن وأداء حقّه على الوجه الأكمل والتزام حدوده معنى أوسع وأشمل ممّا نتصوّر.

* إن رجوع المسلمين إلى العمل بالقران الكريم كله وبالأخص المتناسى من آياته! كآية الشورى والأخوة والأمة الواحدة والعلم والتقوى وغيرها، كفيل بحلّ مشاكلهم وتجديد عزّهم.

الأحكام الشرعية

* هناك طيف عريض من الناس ليس لهم إلمام بالأحكام الشرعية الواردة في كتب الفقهاء. من هنا تأتي ضرورة مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طبعاً بشروطها وتعليم الناس أحكام الإسلام، وإذا كان الإمام الحسين عليه السلام قد ضحّى بنفسه الزكية من أجل تثبيت دعائم الإسلام وتطبيق أحكامه، فإنّ أقل واجب يقع على عاتقنا هو أن لاّ نبخل بتعليم الناس أحكام الإسلام، فلو جرى إطلاعهم على مسائل الشريعة لتحصّنوا ولو بمقدار ممّا يعرض لهم في حياتهم.

الإسلام دين الرحمة

* إن الإسلام انتشر بالكلمة الطيبة والمنطق السليم واحترام الأديان الإلهية والمبادئ الإنسانية، وإن وجود الأقليّات الدينية في بلاد المسلمين من صدر الإسلام إلى يومنا هذا دليل على أن الإسلام

لم يُكره أحداً على تغيير دينه أو معتقده، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: لا إكراه في الدين ومما يدلّ على ذلك التجاء الأقليّات الدينية في الغرب إلى بلاد المسلمين حينما كانوا يتعرّضون للقمع الديني من ممارسات الكنيسة ومحاكم التفتيش.

* إن الإسلام دين يركّز على العقل والعلم والثقافة، وكثير من آيات القرآن تحثّ على ذلك وتأمر به، وإن الجهاد في الإسلام إنما شرّع للدفاع عن النفس، وفي سبيل الله، لتحقيق العدل ورفع الظلم والدفاع عن المستضعفين.

المناهج الباطلة

* من الضروري تعرية النهج التعسّفي لبني العباس وبني أمية وإطلاع الناس على الحقيقة المخزية للظلمة أمثال معاوية ويزيد وهارون والمأمون والمتوكل الذين كانوا يقتلون الناس لموالاتهم أهل بيت الرسالة ومعدن العلم آل محمد صلى الله عليه و اله، وعلى الشبهة والظنّة. كذلك وفي الوقت نفسه ينبغي أن ننقل الصورة المشرقة لسيرة الإمام الحسين عليه السلام ونهجه حتى مع عدوّه (الحر وأصحابه) الذي كان في قبضته والذي كان بإمكانه القضاء عليه بإشارة واحدة لكنّه أبى إلاّ أن يُحسن معاملته وأن يسقيه وخيله من الماء. فإذا أحسنّا القيام بواجبنا في تقديم الصورة الناصعة لأهل البيت عليهم السلام إلى بقية الأمم واطّلع الناس عليها، فإنّهم سيعتقدون بهم وبنهجهم، وسيزدادون بعداً عن الظلمة والمستبدّين ومن إليهم.

المدرسة الحسينية

* انتهى عاشوراء هذا العام أيضاً وبقي شيئان؛ أحدهما الثواب الجزيل، والآخر العقاب الأليم، والأوّل هو الرحمة الإلهية الواسعة، والآخر: الغضب الإلهي الشديد، وهكذا كان يوم عاشوراء عام ٦١ للهجرة؛ فلقد تميّز الفريقان، واستحقّ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الثواب والرحمة، وحقّ على أعدائهم السخط والعقاب.

لقد كان حبيب بن مظاهر الأسدي وشمر بن ذي الجوشن كلاهما من مدينة واحدة، ولكن شتّان ما بين عاقبتيهما وما آل إليه أمر كلّ منهما في يوم عاشوراء. فهذا خُتمت حياته وهو في صفّ الإمام الحسين سلام الله عليه ومعسكره، وذلك انتهى به الأمر لأن يكون في زمرة أعدائه وقاتليه!.

كان زهير بن القين رجلاً عثمانيّ الهوى، وكان وهب نصرانياً، في بداية أمرهما، ولكنهما بلغا في عاشوراء منزلة بحيث صارا ضمن من وقف ويقف الملايين أمام قبورهم ويخاطبونهم بالقول: «بأبي أنتم وأمي» أي يفدّونهم بالآباء والأمّهات، وفيهم العلماء والمحدّثون والمؤمنون فضلاً عن عامّة الناس. وفي هذه الأيام هناك من خدم وضحّى في طريق الإمام الحسين عليه السلام وبذل الجهد في سبيل

إقامة شعائره التی هی من شعائر الله تعالی، وهناک من صنع المشاکل ووضع العراقیل فی طریق هذه الشعائر وآذی واستهزأ بالمقیمین لها؛ فسقط فی الفتنهٔ والامتحان ولم یکن من المشمولین بدعاء الإمام الحسین علیه السلام فی قنوته، والذی نقله النائب الخاص الثالث للإمام الحجهٔ عجّل الله تعالی فرجه الشریف؛ إذ روی أنّ سیّد الشهداء علیه السلام کان یقول فی قنوته: «وأعذ أولیاءک من الافتتان بی»، أی: ارحم یا إلهی الشیعهٔ وأولیاءک بأن تحفظهم من السقوط فی الإمتحان الصعب بسببی.

* إنّ عاشوراء فیصل وممتحن للناس یُمتحنون به؛ سرعان ما ینتهی بسببه الإنسان إلی الجنهٔ والسعادهٔ.. أو إلی النار والشقاء. فلنجنّب أنفسنا وأهلینا وإخواننا فی النسب ومن أهل الإیمان من السقوط فی هذا الامتحان؛ وذلک بالنصیحهٔ لهم، وکما یقول القرآن الکریم: «بِالْحِکْمَهِٔ وَالْمَوْعِظَهِٔ الْحَسَنَهِٔ». إنّ من المؤسف جدّاً أنّ یسقط فی هذا الامتحان بعض من هو فی العقیدهٔ من أتباع أهل البیت سلام الله علیهم. جاءنی قبل أیام شخص یعتقد أنه من أتباع أهل البیت علیهم السلام وکان یشکک بواحدهٔ من شعائر الإمام الحسین علیه السلام فسألته عن سبب تشکیکه فقال: لإشکالین؛ الأول: أنّ هذه الشعیرهٔ

لم تکن موجودهٔ فی زمن النبی صلی الله علیه و اله والأئمهٔ المعصومین علیهم السلام. والثانی: أن بعض من یمارس هذه الشعیرهٔ قد یرتکب بعض المحرّمات أو یتخلّف عن بعض الواجبات.

أما عن الإشکال الأول فقلت له: إن هذا من کلمات الوهّابیهٔ، فلا ینبغی لکم تردیده، والوهّابیهٔ لا یرجعون إلی سند قویّ؛ إنهم یستندون فی أفکارهم وفقههم إلی أمثال ابن تیمیهٔ ومحمد بن عبد الوهاب، وهؤلاء أقلّ ما یقال فیهم أنهم لیسوا بأکثر من جهلهٔ لا اطلاع صحیح لهم عن الدین، أما نحن فنستند فی عقائدنا وفی فقهنا إلی مدرسهٔ أهل البیت علیهم السلام الذین لا یُقاس بهم من الناس أحد.

ثم إننی أسأل من یعترض علی هذه الشعائر بدعوی عدم وجودها فی زمن النبی صلی الله علیه و اله: ماذا یقول فی قباب الأئمهٔ، والحسینیات، والکتب الحدیثیهٔ، والمدارس الدینیهٔ والمراجع و ... فهذه کلّها لم تکن فی زمان النبی صلی الله علیه و اله ولا زمان الأئمهٔ علیهم السلام مع أنّ سخف القول ببطلانها من الواضحات.

ویجاب علی هذا الإشکال بجوابین فقهیین:

الأول: أنّ هذه الشعائر داخلهٔ تحت العمومات، وهی تشمل الجمیع. فکما أنها تشمل قبّهٔ الإمام الحسین سلام الله علیه وضریحه ولم تکن فی زمن الأئمهٔ علیهم السلام فکذلک تشمل الشعائر کلّها.

الثانی: إن هذه الشعائر من مقدّمات وجود الواجب، ومقدّمات وجود الوجوب کما هو معلوم واجبهٔ، عینیهٔ کانت أو کفائیهٔ، وإنّ علماء الشیعهٔ من الشیخ المفید رحمهٔ الله علیه وحتی زماننا الحاضر بحثوا هذه المسائل بتحقیق وعمق وبسط.

إذن فهذا الإشکال غیر وارد، وهو کلام الذین لم یقرؤوا القرآن أو قرؤوه ولم یفهموه، أو لم یقرؤوا الحدیث أو قرؤوه ولم یعوه.

أما الإشکال الثانی فجوابه: أنّ الشخص العادی فضلاً عن المتفقّه یدرک أنّ وقوع الحرام أو التخلّف عن الطاعهٔ فی مکان أو مقام، لا یعنی عدم مشروعیهٔ ذلک المکان أو المقام، وإنما تنحصر الحرمهٔ فی الفعل نفسه. فلو أنّ إنساناً بات فی مسجد مثلاً من طلوع الفجر حتی طلوع الشمس، وبسبب تساهله فاتته الصلاهٔ، فهل یؤمر بغلق هذا المسجد أم یجب هدایهٔ ذلک الإنسان بالحکمهٔ والموعظهٔ الحسنهٔ؟

* إننا لا نستغرب من التشکیک الذی یمارسه البعض بشأن قضیهٔ الحسین سلام الله علیه بعد أن أعیتهم الحیل فی مواجهتها؛ وذلک لأن الشیطان هو الذی علّم أولیاءه التشکیک فی مثل هذه المواقف، فلقد جاء فی کتاب (کامل الزیارات) الذی یعدّه بعض علماء الشیعهٔ أصحّ حتی من الکافی والتهذیب والاستبصار، وهو بحقّ من أفضل کتب الروایات لدی الشیعهٔ، روایهٔ تقول: إن زینب علیها السلام سألت أباها الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام عن حدیث أم أیمن وهو نفس الحدیث الذی أخبرت به زینب علیها السلام ابن أخیها الإمام زین العابدین علیه السلام فی کربلاء والذی جاء فیه «ولیجتهدن أئمهٔ الکفر وأشیاع الضلالهٔ »؛ ... فقال لها الإمام أمیر

المؤمنين عليه السلام: الحديث ما حدّثتك به أم أيمن. وفي هذه الرواية التي نقلتها عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن أم أيمن عن رسول الله صلى الله عليه و اله أن إبليس أمر شياطينه قائلًا: (يا معاشر الشياطين ... فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس).

* روى أنّه حتى الأرض والسماوات لم تتحمّل عظم المصيبة وطلبت من الله أن يقضى على أولئك القوم بزلزال من الأرض أو صاعقة من السماء، وملئ ما بين السماء والأرض بالملائكة الذين كانوا يحملون بأيديهم قطعاً من النار وهم ينتظرون الإذن من الإمام لكى يحرقوا أولئك الظالمين؛ إلا أن الإمام عليه السلام كان قد اختار ما اختاره الله تعالى، وهو أن يبذل دمه ودماء أهل بيته عليهم السلام في سبيل الإبقاء على الإسلام وإقامة الصلاة.

* نُقل أن المرجع الدينى الكبير السيد عبد الهادى الشيرازى رحمة الله عليه كان قبل أن يكبّر لصلاة الجماعة يسلّم على الإمام الحسين سلام الله عليه ثم يدخل فى الصلاة، وعندما سُئل عن السبب قال: لولا الحسين عليه السلام لما أقيمت الصلاة.

* حذار حذار من التشكيك فى قضايا الحسين عليه السلام وشعائره، فكما أن الأجر والمقام والأمل والثواب عظيم لمن يقف فى صف الحسين عليه السلام وشعائره، فكذلك العقاب عظيم لمن يشكك فيها أو يعرقل إجراءها. واعلموا أن ما يجرى فى السماوات من تعظيم هذه الشعائر لهو أعظم بكثير مما يجرى فى الأرض فى بلاد الشيعة وغيرهم.

النهضة الحسينية

* خَطَّ الإمامُ الحسين عليه السلام فى نهضته العظيمة للبشرية جمعاء على امتداد التاريخ خطّ الفضيلة والعطاء والمُثُل السامية فى العقيدة والسلوك حيث قال عليه السلام فى وصيته الشاملة التى كتبها لأخيه ابن الحنفية رحمة الله عليه: «إنى لم أخرج أشِراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح فى أمة جدّى».

* الإمام الحسين عليه السلام هو (الوتر) الذى تواتر وصفه بذلك على ألسنة المعصومين عليهم السلام فى زياراته وغيرها، وهو الإمام الذى انتخبه الله تعالى ليكون القيّم بهذا الإصلاح الجذرى والشامل الذى أماط اللثام ولا يزال بأقواله النيرة وسيرته المعطاءة عن وجه الطّغاة الذين تقمّصوا لباس الإسلام وتكلّموا زوراً باسمه فكشفهم للتاريخ وفضحهم. فلولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام كيف كان يفتضح (يزيد) ومن سبقه ولحقه من نظرائه الذين تسنّموا تضليلاً وخداعاً خلافة رسول الله صلى الله عليه و اله. ولولا نهضته المباركة من كان يفضح بنى مروان وبنى العباس والعثمانيين الذين تربّعوا على كرسى زعامة المسلمين وباسم الإسلام، ثم مارسوا أبشع أنواع التنكيل والظلم بحق الأبرياء العزّل. وهكذا سيبقى الإمام الحسين عليه السلام نبراساً عظيماً ينير الدّرب لا للمسلمين فقط بل لكل البشريّة ليميزوا الخير عن الشر ويفصلوا بين الإسلام الصحيح وبين الإسلام المزيّف.

* من أجل ذلك نجد الظالمين عبر التاريخ ومنذ أن قُتل الإمام الحسين عليه السلام وحتى اليوم يواجهون الإمام الحسين عليه السلام ومجالسه وعزاءه وشعائره، ويحاربونه ويحاربونها، ويحاولون بكل الطاقات طمس آثار الإمام الحسين عليه السلام وكل ما يرتبط به بأساليب شتّى مثل تخريب وهدم وتفجير مدينته المقدسة بين حين وآخر وقتل الأبرياء والشيوخ والنساء والأطفال خلال ممارساتهم لشعائره المقدسة، ونشر ثقافة معاوية ويزيد، والاستهزاء بثقافة الإمام الحسين عليه السلام وشعائره.

لكن وعد الله تعالى للإمام الحسين عليه السلام وعبر لسان جدّه سيد المرسلين صلى الله عليه و اله بأن ذلك كلّه لا يزداد به الإمام الحسين عليه السلام وخطّه وثقافته وشعائره إلاّ بقاءً ودواماً وعلوّاً وارتفاعاً، فقال صلى الله عليه و اله: «وليجتهدنّ أئمة الكفر وأشياع الضلالة فى محوه وتطميسه، فلايزداد أثره إلاّ ظهوراً وأمره إلاّ علواً».

* وطاغوت العراق فى زماننا كم قَتل وعَذّب وسَجن ليمنع زوّار الإمام الحسين عليه السلام من السير إلى زيارته مشياً على الأقدام، لكن اليوم يشاهد العالم قوافل الزوّار المشاة بالملايين، فى مناسبات زياراته عدّة مرات كل عام، يمشون صغاراً وكباراً، شيباً وشباباً، رجالاً ونساءً، عشرات ومئات الأميال، فى الحرّ والبرد، والمطر والشمس، والليل والنهار، ليفوزوا بالثواب العظيم الذى ورد عن النبى وآله

(علیه وعلیهم السلام) من أجر الحجّ والعمرة لكل خطوة وقدم یرفعها أو یضعها الزائر.

ذكری عاشوراء

* إنّ ذكری عاشوراء مرّت بمسیرة طویلة من التحوّلات والتضحیات التی قدّمها الأسلاف والوالهون بسیّد الشهداء علیه السلام حتّی وصلت إلینا هذه المدرسة العاشورائیة المناهضة للظلم، العریقة بأهدافها المقدّسة. ونحن بدورنا إذا أردنا أن نكون من المنتمین حقّاً لهذه المدرسة، یجب علینا أن نبذل الغالی والنفیس من أجلها، وأن نسعی جاهدین لتسلیم هذه الأمانة الحسینیة إلی الأجیال اللاحقة. ولایتحقّق هذا إلّا إذا خلصت النوایا، وذابت المصالح الشخصیة، وحلّ محلّها تحقیق مرضاة الله عزّ وجلّ.
* إنّ معظم ما نملكه من مُثُل وقِیَم هو من بركات تضحیات سیّد الشهداء علیه السلام. فذكری عاشوراء هی التی غرست فی أعماقنا العبودیة لله عزّ وجلّ، ومبادئ الإنسانیة، والإیثار وخدمة الآخرین، والعطف علی الضعفاء، والدفاع عن المظلومین، ولأجل هذا كلّه یجب أن نحافظ علی جذوة ملحمة عاشوراء متّقدة علی الدوام، وأن نبذل مهجنا دونها، لنضمن الرفعة والشموخ لنا وللأجیال من بعدنا.

الحسینیات

* علینا أن نعلم بأنّ كلّ حسینیة هی بیت من بیوت الإمام سیّد الشهداء علیه السلام، فلنحاول تجنیب هذه الحسینیات من أن تتحوّل إلی مسرح لطرح الخلافات والنزاعات، بل علی العكس، لنجعل منها أماكن للاجتماعات والوحدة والوئام.

المجالس البیتیة

* یمكنكم أن تضیئوا مصباح الإمام الحسین علیه السلام فی بیوتكم، وذلك من خلال إقامة مجلس العزاء الحسینی فی البیت. ولهذا العمل بركات دنیویة جلیّة، تسبق بركاته الأخرویة.

الخدمة الحسینیة

* إنّ الذین قدّموا الخدمات الجلیلة للإمام الحسین علیه السلام وتحمّلوا فی سبیله العناء والعذاب، سیُسَجَّل لهم ما قدّموه بأحرف من نور فی سفر التاریخ، وفی المقابل سُتكتب أسماء الذین وجّهوا ولو أدنی إهانة لمواكب العزاء والمآتم الحسینیة بأحرف من نار وهوان، إنّ الخاسر الحقیقی هو من انتهك حرمة عزاء سیّد الشهداء علیه السلام وأهل البیت الأطهار علیهم السلام بأیّ طریقة كانت، ولن یهنؤوا فی حیاتهم حتی فی شربهم الماء، ففی الخبر أن الله تعالی أوّل شیء یحاسِب علیه المرء هی قضیة سیّد الشهداء علیه السلام فیحاسب كلّ من كان مع الإمام الحسین علیه السلام وكلّ من كان ضدّه.

زیارة الإمام الحسین علیه السلام

* عن عبد الله بن بُكیر وهو من أقرب أصحاب الإمام الصادق علیه السلام : قال قلت له (أی للإمام الصادق علیه السلام): إنّی أنزل الأرجان وقلبی ینازعنی إلی قبر أبیك الحسین علیه السلام، فإذا خرجتُ فقلبی وجِلٌ مشفق حتی أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح؟ فقال له الإمام علیه السلام: یا بن بكیر أما تحبّ أن یراك الله فینا خائفا؟ أما تعلم أنّه من خاف لخوفنا أظلّه الله فی ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسین (سلام الله علیه) تحت العرش وآمنه الله من أفزاع یوم القیامة یفزع الناس ولا یفزع، فإن فزع وقرته الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة».

دروس من عاشوراء

* إنّ المشاركة والخدمة فی المجالس الحسینیة فیها ثواب عظیم، ولكن الأمر لا ینتهی عند هذا الحدّ، فلم یكن یوم عاشوراء مناسبة

للندب والتعزية فحسب، بل كان وما يزال وقفة للتأسّي بدروسه والاقتداء بأبطاله، فيجب علينا أن نقتدى بسيّد الشهداء عليه السلام وأن نتأسّي به فى جميع شؤوننا. إنّ الإمام الحسين عليه السلام باستشهاده قد فتح مدرسة العِبرة أيضا للجميع، ليقارعوا الظلم ويتحمّلوا الشدائد والمصاعب حتى يذوقوا طعم السعادة.

* لقد أراد الإمام الحسين عليه السلام أن ينجى العباد كلّ العباد من الجهل والضلال والتيه، لذلك إذا أردنا أن نتقرّب منه عليه السلام أكثر علينا أن نبذل كلّ ما نملك فى خدمة هداية الناس إلى راية الحسين عليه السلام.

* إنّ الإمام الحسين عليه السلام استشهد من أجل: أصول الدين، والأحكام الشرعية، والأخلاق الإسلامية. فمن أراد أن يكون على ولائه لسيّد الشهداء عليه السلام وأهدافه السامية، عليه أن يسعى فى الحفاظ على هذه الأهداف الثلاثة التى استشهد من أجلها الإمام عليه السلام وأن يضعها على رأس أولوياته.

* علينا أن نعمل جاهدين لكى نُعرِّف العالَم على سيرة الإمام الحسين عليه السلام المفعمة بمعانى الإنسانية، وأن نثبت لهم بأنّ الإسلام يختزن فى كل لبنة من لبنات صرحه الشامخ مبادئ الرحمة والمروءة والواقعية والإنسانية بكلّ ما فى هذه الكلمات من معانٍ ومفاهيم وفى أرقى مستوياتها. قال الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام لأبى الصلت الهروى: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا ?فقال أبو الصلت: وكيف ذلك؟ فقال الإمام عليه السلام?: يتعلّم علومنا ويعلّمها للناس، فإنّ الناس لو عَلموا محاسن كلامنا لاتّبعونا».

الإمام المهدى المنتظر عليه السلام

* إن من أبسط وأقلّ ما يمكن القيام به لخدمة الإمام المهدى المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف هو أن يخصّص كل واحد منكم مقداراً من المال يطبع فيه كتاباً عنه عليه السلام، ولا يشترط أن يكون الكتاب ضخماً بل كل حسب سعته.

أخلاقيات

* إن السعادة العائلية، والسعادة الجسمية والصحيّة، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الاقتصادية، والسعادة العلمية وما شابه ذلك هى من أنواع السعادة، وقد يكون إنسان ما حائزاً على كل أنواع السعادة، وآخر قد يكون فاقداً لجميعها. ولكن منشأ السعادة الحقيقية لكل إنسان هو حُسن الخلق كما ذكرت الأحاديث النبوية الشريفة ذلك. ففى إطار حسن الخلق تجتمع الفضائل كلّها، ويحصل المرء على سعادته فى الدنيا والآخرة.

* إن طبيعة الإنسان مركّبة من عنصرين: المعتقدات والميول. وقد عبّرت الثقافة الإسلامية عن الأول ب(العقل) وعن الثانى ب(الشهوات). وفى الحقيقة يمكن القول أن سر سعادة الإنسان وتوفيقه هو تفضيل ما يمليه عليه العقل على ما تمليه الشهوات. وبقدر التزام المرء بذلك ينل السعادة والتوفيق.

استعد لآخرتك

* كلنا سنرحل عن هذه الدنيا وسنحاسَب على أعمالنا فى ثلاث محطّات أعاننا الله عليها حيث نُقل فى بعض الروايات أنّه عند الموت يؤتى بروح الإنسان لتُسأل، وحسب الرواية فإنّ الجسد لا يرفع من مكانه ما لم يتمّ الانتهاء من الحساب. وهناك حساب ثانٍ قبيل يوم القيامة، وثالث فى يوم القيامة. وتصرّح الرواية المذكورة بأنّ حساب البرزخ للمؤمن والكافر فرادى وجماعات هو من اختصاص الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه. قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن على عليه السلام، فأما يوم القيامة فإنما هو بعث إلى الجنة وبعث إلى النار».

* علينا أن نتزوّد ليوم الحساب مادامت الفرصة سانحة، حيث يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «فإنّكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم». وفى رواية أخرى له: «فإنّ اليوم عمل ولا حساب، وإنّ غداً حساب ولا عمل».

* لا يستطيع الإنسان في يوم القيامة إضافة حسنة واحدة في صحيفة أعماله ولا محو سيّئة واحدة منها. لهذا وبسبب انقطاع الإنسان عن العمل في الدار الآخرة من ذكرٍ ينفعه أو حسنة تضاف له تراه يتحسّر على كلّ لحظة من لحظات حياته، لم يستزد من عملٍ صالح أو يقلع من ذنبٍ، وما إلى ذلك.

* إنّ مثل الآخرة كمثل أسواق الدنيا، من يعمل ويكدّ أكثر، يكون ربحه في نهاية الموسم أكبر، ومن كان عمله أقلّ كان ربحه بطبيعة الحال أقلّ من غيره، مع فارق واحد وهو أنّ كلّ ما يجمعه الإنسان في سوق الدنيا قلّ أو كثر هو متاع قليل، بينما الخدمة لسيّد الشهداء عليه السلام هي الثروة الأكثر التي يستطيع الإنسان أن يأخذها معه لآخرته.

الشباب

* إنّ شبابنا هم أمانة الله وأهل البيت عليهم السلام عندنا وقد حافظ أسلافنا على الأمانة على أحسن وجه وسلّمونا الدين ومضوا، لذلك علينا أن نسعى بدورنا لأن نصون الأمانة على أتمّ صورة، لنسلّمها إلى الأجيال من بعدنا، فلنحاول أن لا يُحرم أيّ شابّ في محلّتنا أو عشيرتنا أو أحد أصدقائنا من المشاركة في الحسينيات ومجالس العزاء.

* من مسؤولية الآباء العراقيين حفظ أبنائهم وتوعيتهم، وإنقاذهم من المخاطر الداهمة، في ظلّ انخفاض معدّلات الزواج، وفي ظلّ السهام القاتلة التي ترميها الفضائيات في كلّ لحظة نحو أدمغة الشباب وغرائزهم، فاللازم على الجميع خاصة ذوي المناصب الاجتماعية والروحية أن يبذلوا قصارى جهودهم لملء الفراغ وبالطرق الصحيحة والمجدية، ليجد الشاب العراقي البريء بديلاً عن كل المساوئ والتفاهات، وليكون عامل بناء لمستقبل العراق، بدلاً من أن يتحول إلى وسيلة هدم وتخريب.

* إن العراق بحاجة ماسّة إلى تنفيذ برامج تثقيفية وتوجيهية، فشباب العراق لديهم اليوم مزيد من التعطش للدين، ولكنهم يفتقرون لمن يقوم بتعليمهم وتربيتهم.

* إن هناك الملايين من الشباب العراقيين في الوقت الحاضر يعانون العجز أو الصعوبة في تشكيل الأسرة، فيلزم التفكير وحمل همهم في هذا المجال، وتأسيس لجان تسهيل الزواج، دون التقاعس وانتظار الغربيين ليأتوا بالملاهي ويقيموا مراكز الفساد. فنحن ملزمون بالإمساك بطرف الحبل والبدء بالعمل على أسرع وجه. فلا ندع الآخرين من غربيين ووهابيين يستلمون زمام المبادرة، لاسيما وأن بعض التقارير تذكر أنّ الوهابيين بصدد إعداد الخطط والبرامج لمستقبل العراق، وغزو العقل العراقي من نافذة الحرمان والفقر الذي أسّست له الديكتاتورية العفلقية، فعلينا أن لا نسمح بنشاطاتنا وأداء مسؤولياتنا الجسام لهؤلاء بأن يصنعوا بالعراق خلافاً لما يريد الله تعالى والإسلام وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم.. الأمر الذي يتطلّب منا التحرّك والعمل الفوري والواعي، لأن البيوت بيوتنا، والأرض أرضنا، والأهل أهلنا.

المرأة المسلمة

* لكي تتوفق المرأة عليها أن تلتزم بطاعة الله عزوجل، واغتنام الفرص، فكل امرأة يمكن أن تصنع لنفسها تاريخاً مشرقاً إن التزمت بالسير على خطى أهل البيت عليهم السلام والعمل بما يُرضي الله عزوجل، والإخلاص والجد والاجتهاد في العمل.

* إن الصديقة الزهراء سلام الله عليها أسمى نموذج يمكن أن تقتدي به المرأة في سائر شؤونها الحياتية.

* يلزم على كل مؤمنة أن تُسعد فاطمة في الحسين صلوات الله وسلامه عليهما، وذلك بأن تقوم بتعبئة وهداية وإرشاد وتوجيه الفتيات من الجيل الجديد.

* وظيفتك أيتها المرأة ثقيلة جداً، فعليك الالتزام بالموازين الشرعية في الحياة وأن تعرفي دين الله سبحانه، وأن تبلّغي ذلك للآخرين، وذلك بالبيان والإفصاح وردّ الشبهات، عبر عقد الجلسات وإدارتها على نحو جيّد، حتّى تتحقق إمكانية أداء الواجب بصورة

أفضل.

العراق بلد أهل البيت عليهم السلام

* العراق بلد أمير المؤمنين والإمام الحسين؟ وهو مقبل على مستقبل مشرق لهذا الشعب المظلوم والمجاهد الصابر. فيلزم على جميع قطاعات الشعب العراقى الكريم التكاتف فى سبيل استتباب الأمن الكامل والشامل الذى هو من أهمّ المقدّمات لبناء العراق على شتى الأصعدة بالشكل المطلوب، والاهتمام بالحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية، التى تشكل القاعدة المهمّة لثقافة الأمّة.

* إنّنى يملأنى التفاؤل بمستقبل مشرق للعراق والعراقيين، كما لى الشوق الكثير لزيارة العتبات المقدسة ومجاورة أئمة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم فى العراق.

* المشكلات الموجودة اليوم مثلها مثل الأوساخ والأتربة المتراكمة فى بيت مهمل، إذ لابدّ من توقّع تصاعد الغبار لدى كنسها وإزالتها، فهذه المشاكل والأزمات موجودة لبلد كالعراق عاش عقوداً مظلمة وصعبة قليلة النظير، إن لم نقل عديمة النظير فى التاريخ، أو فى تاريخ العراق على الأقلّ. فالأمر بحاجة إلى صبر وحنكة ووعى ومضى فترة، لكى ينعم الجميع إن شاء الله تعالى بأنواع النعم فى جوار أهل البيت سلام الله عليهم وإننى متفائل بذلك للغاية.

* بعد الإتصاف بالإيمان والتقوى، يكون من الضرورى بذل المساعى الحثيثة لإقامة حكومة «الأكثرية العادلة» وفق قانون مستمدّ من القرآن الكريم والسنّة المطهرة المروية عن النبى صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

* إنّ الكتل والأحزاب والهيئات الموجودة اليوم، يجب أن توظّف فى عملية البناء لا عملية الهدم، كما رأينا ذلك فى ظلّ حكومة رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما.

* اليوم؛ حيث ولّت صفحة سوداء من الطغيان والتجبّر، لابدّ لنا كشعب أصيل أن نعى الواقع ونتحسس ثقل المسؤولية الملقاة على عواتقنا، فيأخذ بعضنا بأيدى بعض، ونقوم بكلّ ما من شأنه تحسين الأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية، لتلافى ما تعرضنا له من دمار شامل على أيدى الظالمين ولنفوّت الفرصة على أعدائنا الطامعين فى ابتزاز لقمة عيشنا ووحدة كلمتنا وصحيح عقائدنا... وكذلك لنلحق بركب الأمم التى سبقتنا نحو التقدّم بأشواط طويلة.

دور العشائر

* يقف العراقيون اليوم أمام امتحان صعب ومصيرى للغاية، وذلك فى ظل أجواء التغيير والحرية التى أعقبت سقوط طاغية بغداد بعد عقود من ممارسة أنواع الظلم والاضطهاد. وفى ذلك لابدّ من القول بأنّ زعماء العشائر العراقية الطيّبة يمثّل كلّ واحد منهم وارثاً لسلسلة من المشايخ والزعماء التاريخيّين. فهؤلاء يرثون عن أسلافهم الإيمان بالله تعالى والخدمة لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم. كما أنهم يرثون أو ينبغى أن يرثوا الهمّة فى لملمة الشباب والأخذ بأيديهم فى السير على طريق الحقّ وعدم الانجرار إلى طرق الباطل.

وحدة الكلمة

* إنّ حصول الاختلاف أمرٌ طبيعىٌ بين البشر، فإن من الممكن حدوث الاختلاف حتى بين الأخوين التوأمين، حيث يختلف تفكير هذا عن ذاك.. وأمّا فى المسائل الاجتماعية، فالخلافات قد تشتدّ وخاصةً فى هذه المرحلة وهى تسبّب ضرر الجميع. قال الله تبارك وتعالى: ولا تنازعوا فتفشلوا فاللازم بالإيمان والوعى لمصلحة البلاد والعباد بذل الجهود لتحويل الخلاف والاختلاف إلى الوئام والائتلاف. لاسيما فى هذه المرحلة.

المسؤولية عامة

* لا- يتصور أحد أننا عاجزون عن فعل شيء حيال مستقبل العراق، فإنّه رغم أن أولئك الغربيين وأتباعهم لديهم إمكانات وأموال هائلة، إلا أننا لدينا شيء يفتقدونه، وهو أهل البيت سلام الله عليهم. وعلينا أن نفعل ما نترجم به مسؤوليتنا، بغضّ النظر عن هذا التآمر الثقافي والديني.. فكيف والحال أن الغرب بصدد تنفيذ مشروعهم التخريبي.. إذ يجنّدون مختلف أصناف خبرائهم الاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين والنفسيين وغيرهم للعمل في العراق.

* عراق اليوم والمستقبل يحتاج إلى الملايين من الكتب والمجلات الدينية، وإلى من المدارس والحوزات العلمية، وإلى الخطباء والمربّين، كما هي حاجة العراق إلى ألوف المستشفيات والمراكز الصحية والاجتماعية والتعليمية والتثقيفية وغير ذلك.. وهذا يُلزمنا ويدفعنا إلى الإمساك بزمام المبادرة، والعمل بالمستوى من المسؤولية إزاء أسرنا وأبنائنا، لضمان مستقبل العراق.

* من الضروري أن يفكّر كل منا في أنه ماذا يستطيع أن يفعل بشأن مستقبل العراق.. ولهذا الغرض أقترح إنشاء مجالس بغية دراسة الأوضاع، لتتولّد منها لجان ونحوها ذات مهامّ وتخصصات مختلفة، بحيث تغطّي احتياجات هذا الشعب.. بكلّ شرائحه ومدنه.. فلا يتكاسل طرف ما في عمله تحت مبرّر وجود جهات أخرى قد تقوم أو قامت بتأسيس مراكز ولجان مشابهة، أو كون الآخرين قد يقومون بهذا العمل أو ذاك، لأنه مهما خطّطنا وهيّأنا لمستقبل العراق، فهو لاشك أقلّ من الحاجة.

السياسيون

* على السياسيين الترفع عن النزاع على المناصب وتقديم مصلحة الجماهير المؤمنة على كل شيء.

* من الضروري الاهتمام بانتخاب الأفراد الصالحين الذين يكون همّهم الإسلام وخدمة العراق مركز أهل البيت عليهم السلام، والله عزّوجلّ ينصر من ينصره وهو القائل: ولينصرنّ الله من ينصره.

العمليات الإرهابية

* إن العمليات الإرهابية التي ترتكبها الجماعات التكفيرية وفلول البعث، إنما هي امتداد للطريقة الأموية وفكر الخوارج الذي لايمت للإسلام بصلة. و إن من أهداف الإرهابيين إضافة إلى الحقد الدفين تجاه أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم المظلومين هو الوصول إلى مكاسب سياسية ظالمة، ومما ساهم في تماديهم في غيّهم هو تنازل بعض الجهات السياسية لهم كسباً لرضاهم، مما أطمعهم في المزيد من المظالم للوصول إلى مكاسب أخرى. ولا- يمكن ردعهم إلاّ- إذا شعروا أن الإرهاب لا يزيدهم إلا خساراً، وأنه لا يمكن استخدام الإرهاب كوسيلة للوصول إلى مكاسب سياسية، كما أن من اللازم تجفيف بؤر الإرهاب الفكرية حتى لانشاهد في المستقبل خوارج جدد مضللين مغسولي الأدمغة من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صُنعاً. كما يلزم تقديم داعمي الإرهاب إلى القضاء العادل النزيه أياً كانت مسئولياتهم لدحر ظاهرة الإرهاب السياسي والسياسي الإرهابي. وهكذا يجب الضغط على الدول والجماعات التي تدعم الإرهابيين بالمال والسلاح والإعلام، للكف عن ذلك. ويلزم أيضا مطالبة الجهات المسؤولة بالتصدي الحازم للإرهابيين وعدم التنازل لهم حتى يرتدعوا عن أمثال هذه الجرائم.

فاجعة سامراء المقدسة

* إن الجريمة النكراء بتفجير حرم الإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري عليهما السلام، وتخريب القبة النوراء والضريح المقدّس، إنّما هي استمرار لمحاولات النواصب بهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه و اله ويجب التسريع في إعمار الحرم الشريف، وبأفضل الصور الممكنة، ومحاسبة الجهات التي قصّرت في حفظ أمنه، وتطبيق قانون رعاية العتبات المقدّسة.

* إن قوى الشر قد تحاول استثمار هذه الجريمة لتأجيج الصراع الطائفى وإشعال فتيل الحرب الداخلية، وعلى الجميع التيقظ والحذر والالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية والعمل حسب الضوابط الشرعية.

* على الحكومة العراقية تطهير سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين، وتخصيص الميزانية الكافية لإعمار تلك المشاهد المشرفة. وعلى مجلس النواب إصدار تشريع ملزم للحكومة بالبدء بالإعمار فوراً.

* على أهل العلم الكرام القيام بوظيفتهم فى توجيه الجماهير إلى واجباتهم الدينية تجاه أهل البيت عليهم السلام والضغط على المسؤولين للتسريع فى إعمار حرم العسكريين.?

* على الإعلاميين الجهر بظلامة أهل البيت عليهم السلام وإيجاد رأى عام إسلامى وعالمى للدفاع عنهم عليهم السلام وإعادة الإعمار.

* على الجميع عبر ما يملكون من مواهب وقدرات نصرة أهل البيت عليهم السلام فالمثقف بثقافته، والفنان بفنّه، والكاتب بقلمه، والخطيب بلسانه، والثرى بماله، ووسائل الإعلام بإعلامها، والسياسى بمنصبه، والدبلوماسى بعلاقاته، والحقوقى عبر منظمات حقوق الإنسان والدفاع عن حرية المعتقد، والمعمار عبر مؤسسات حفظ التراث، والجماهير بالمظاهرات والإعتصامات والبرقيات ونحوها، فالجميع يطالب ببناء مرقدى الإمامين العسكريين? وكذا مراقد أئمة البقيع عليهم السلام.

* على الجميع إقامة المجالس والندوات والمؤتمرات حول فاجعة سامراء العظيمة. كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتتحرك فى هذا الإتجاه، فإنه ما ضاع حق وراءه مطالب.

* على الأقلية المذهبية فى العراق أن تتصرف بالحكمة التى أمر الله تعالى بها وأن لا تقع ضحية لسياسات بعض من لا يفكرون إلا بكراسيهم، وهم مستعدون لترك من انخدع بهم يحترقون فى النار التى أشعلوها جراء بقائهم على عروشهم.

* ليعلم الجميع بأن التاريخ شاهد على أن النواصب وأعداء الإسلام لم يألوا جهداً فى إطفاء نور الله تعالى بإطفاء نور أوليائه عليهم السلام، وقد قاموا بكل ما استطاعوا من إجرام فى سبيل ذلك، فقد هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام مرات متعددة، وكذلك هدموا أكثر من مرة قبور أئمة البقيع عليهم السلام، وأحرقوا حرم الإمامين الكاظمين، ? وقصفوا قبة الإمام الرضا عليه السلام وقبة أبى الفضل العباس عليه السلام، وكذلك أحرقوا ضريح العسكريين ? من قبل، كما أحرقوا دار الإمام الصادق عليه السلام وخيام الإمام الحسين عليه السلام، وفجروا زوارهم ومثّلوا بهم، فى قضايا يندى لها جبين الإنسانية، ولكن يَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ سورة

التوبة: ٣٢، فنشاهد أن نور الله تعالى وطريقة أوليائه أهل البيت عليهم السلام لا تزداد إلا علواً وارتفاعاً وانتشاراً.

ابتهال ودعاء

إننى إذ أسأل الله القريب المجيب ببركة الإمام الحسين سلام الله عليه أن يأذن لكى تنتهى عاجلاً سريعاً ذيول هذه المظالم الموجّهة إلى السائرين فى خط الإمام الحسين عليه السلام والماضين على خطاه فى كل مكان، وخاصة فى العراق الجريح والأبىّ والصبور.

وأبتهل إليه تعالى أن يمنّ على العالم كلّه بتعجيل ظهور ولده ووليّ دمه والثائر من أجله، مولانا بقيّة الله تعالى من العترة الطاهرة الإمام المهدى الموعود أرواحنا فداه وصلوات الله عليه وأن يجمع كلمة المؤمنين على الصلاح والسعادة وما توفيقى إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

صادق الشيرازى

زيارة الإمام الحسين عليه السلام فى يوم الأربعين

اَلسَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلى خَليلِ اللهِ وَنَجيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ على أسيرِ الْكُرُباتِ وَقَتيلِ الْعَبَراتِ، اَللّهُمَّ إنّى اَشْهَدُ أنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أكْرَمْتَهُ

بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَذائِداً مِنْ الْذادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ، فَاَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنى، وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِي هَواهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ، اَللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَليماً، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، أَشْهَدُ اَنَّكَ أَمينُ اللهِ وَابْنُ أَمينِهِ، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَاَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَاَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبيلِهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ أَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَأَرْكانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الْهادِي الْمَهْدِيُّ، وَاَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَاَعْلامُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ على اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ ديني وَخَواتيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَاَمْري لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعلى اَرْواحِكُمْ وَاَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، آمينَ رَبَّ الْعالِمينَ. ثم تصلى ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّة " الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذی " – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم ينطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز " القائميّة " للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ –

فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافهِ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم – مِن جهِهٍ اُخرَی.

– من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیهِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّهٔ "www.Ghaemiyeh.com و عدّهٔ مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّهٔ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسهٔ "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهٔ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایهٔ"القائمیّهٔ"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شـَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.